((يلحق بالمد الطبيعي))

١- مد البدل :-

هو كل همز ممدود وهو حالة خاصة من المد الطبيعي

تعريفه : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون

اتفقنا على أن المد الطبيعي ا ، و ، ي قبلها حركة مجانسة لها ، فهنا الحرف الذي عليه الحركة المجانسة هو الهمزة.

مقداره : يمد بمقدار حركتين

حكمه : الجواز - أي جواز قصره ومده وذلك لورش فقط لأن حفصًا يقصره قولا واحدًا -

٢- مَدُّ البَدَلِ

هو كُلُّ همزٍ مَمْدُودٍ ، وهو حالةٌ خاصَّةٌ من الطبيعيِّ ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ، نحو :

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ﴿ أُوتُواْ ﴾ ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾

﴿ رَءَا ﴾ ﴿ وَجَآءُو ﴾ ﴿ ءَابَآءِي ﴾

سبب تسميته بالبدل : لأن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة ، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى مثل

﴿ ءَأْدَمَ ﴾	تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ألفًا ←	﴿ ءَادَمَ ﴾
﴿ أُؤْتُواْ ﴾	تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ واوًا ←	﴿ أُوتُواْ ﴾
﴿ إِئْمَـٰنًا ﴾	تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ياءً ←	﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

تنبيه :

لا يشترط أن يكون كل مد بدل في القرآن أصله همزتان كالأمثلة السابقة ، ولكن كلمات مثل إِسْرَائِيلَ - مَسْئُولًا - لَيَئُوسٌ - جَاءُوا - يُرَاءُونَ - وَآبَاءَهُمْ هذا المد ليس مبدلا عن همزة ولكن صورته تشبه مد البدل ويسمى شبيه البدل

** وسمي بـ شبيه البدل أو الملحق بالبدل : لأنه كالبدل في وقوع الهمز فيه قبل حرف المدّ، ولكنّ حرف المدّ أصلي فيه، وليس مبدلاً من الهمز الساكن و الجمهور على عدم التفرقة بينهما فيطلقون على الحالتين " مد بدل"

٢

٢- ((مد العوض :-))

هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف

مقداره : يمد بمقدار حركتين

٣ - مَدُّ العِوَضِ

هو التعويضُ عن تنوينِ النَّصْبِ حالةَ الوقفِ بألفٍ تُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ويُلحَقُ بالطبيعيِّ ، نحو :

﴿ عَلِيمًا ﴾	يُوقفُ عليها ←	﴿ عَلِيمَا ﴾
﴿ أَحَدًا ﴾	يُوقفُ عليها ←	﴿ أَحَدَا ﴾
﴿ مَآءً ﴾	يُوقفُ عليها ←	(مَآءَا)
﴿ دُعَآءً ﴾	يُوقفُ عليها ←	(دُعَآءَا)

استثناء من القاعدة : لا يعوض عن تنوين النصب بألف
إذا كان على هاء التأنيث

تَنْبِيه (١)

لا يعوَّض عن تنـوينِ النصبِ بألفٍ إذا كان علىٰ هاءِ تأنيثٍ بل يُحذفُ التنوينُ ويوقفُ علىٰ هاءِ التأنيثِ بالسكون ، نحو :

﴿ وَشَجَرَةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ وَشَجَرَهْ ﴾

﴿ جَنَّةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ جَنَّهْ ﴾

كقوله تعالى: (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ)،
(وشجرةً)، هذا تنوين نصب ولكنه جاء على هاء التأنيث،
ومن المعلوم أن هاء التأنيث تكون في الوصل (تاءً)،
وفي الوقف (هاءً)، فعندما نقف على قوله تعالى: (وشجرةً)، نقف عليها بحذف التنوين من غير عوض، هكذا (وشجرهْ)، ولا نقول (وشجرتا).

**** تنبية ١**

تقفُ العربُ علىٰ ﴿ مَآءَ ﴾ : (مَآءَا) بألفٍ بعدَ الهمزةِ ، ولكنَّهم لا يكتبونَها لأنَّهم لا يَجمَعونَ في الخطِّ بينَ ألِفَينِ متجاورتَين ، وكذلك يَقِفون علىٰ كلِّ ما شابَهَ ذلك ، نحو :

﴿ إِنشَآءَ ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (إِنشَآءَا)

وهذا المدُّ هو مِن قَبيلِ مَدِّ العِوَضِ ، وليسَ مَدَّ بَدَلٍ ؛ لأنَّ ألِفَهُ عارضةٌ بسببِ الوقفِ ، وكذلك الوقفُ علىٰ نحو : ﴿ شَيْـًٔا ﴾

لو تأملنا الأمثلة (شيئاً، وماءً، إنشاءً)،
قد يقول قائل أليس هذا مد بدل لأنه همز ممدود؟

نقول لا هذا ليس مد بدل لأن الألف فيه ليست أصلية بل هي منقلبة عن التنوين، فلذلك هذا المد هو مد عوض ولو كان ظاهره أنه مد بدل، يمد بمقدار حركتين.

**** تنبية ٢**

يجب الإنتباه عند الوقف على مد العوض أن لا نختم صوتنا بقفل الوترين الصوتيين لئلا تخرج همزة في آخر النطق بحرف المد.